السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات

د. يحيى محمد فضل الله *

E.mail:yahia99912@yahoo.com

مستخلص :

هدفت الدراسة إلى معرفة السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات، اتبع الباحث المنهج الوصفي، بلغ حجم عينة الدراسة (215) معاقاً حركياً منهم(108) ذكور و(107)إناثاً، تَمّ اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية نسبية، ولجمع بيانات الدراسة استخدم الباحث مقياس السعي للإنجاز كمقياس تأصيلي بديل لقياس السعي للإنجاز من إعداد (مهيد المتوكل، 2006)، ولتحليل بيانات البحث استعان الباحث ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، وتوصل إلى النتائج التالية: يسود السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم بدرجة كبيرة. عدم وجود فروق في السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث). عدم وجود علاقة ارتباط بين السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم مع متغير العمر الزمني.

* أستاذ مساعد قسم علم النفس جامعة أم درمان الإسلامية

Abstract:

This research is aimed to learn about Seeking for Achievement in motor disabled people and it is relationship with some variables in Khartoum state. The researcher has adopted descriptive method, and the research sample consists of (215) motor disabled people - (108) male and (107)female, selected via the relative stratified random method. For data collection the researcher used the scale of seeking for achievement by(elmutwakel,2006) the data was processed by statistical package for social science (SPSS). the researcher has arrived the following results : the level of seeking for achievement the motor disabled people in Khartoum state is high. There are no statistical significant differences in seeking for achievement among motor disabled people in Khartoum state attributable to gender(male, female), and that there is no relationship between seeking for achievement and the age variable of motor disabled people .

مقدمة:

تمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية وقد برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، بل ويمكن النظر إليها بوصفها إحدى منجزات الفكر السايكولوجي المعاصر(محمود عودة الريماوي:2004م).

والدافع للإنجاز كما ورد في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (عبد المنعم الحنفي:1975م) يشير إلى عدة معاني منها أنّه عبارة عن الحافز للسعي للنجاح أو تحقيق نهاية مرغوبة أو هو دافع للتغلب على العوائق أو للانتهاء بسرعة من أداء الأعمال الصعبة على خير وجه.

إنّ الإعاقة الحركية شغلت أذهان الكثير من الباحثين الذين حاولوا عبر دراساتهم المختلفة ربط تلك الظاهرة بقضايا تربوية، سيكلوجية، واجتماعية، وقد يصاب الإنسان بإحدى الإعاقات التي قد تعوقه عن قيامه بأدواره الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والعمل والمجتمع ككل، ومن ضمن الإعاقات التي قد تصيب الإنسان الإعاقة الحركية، التي قد زادت معدلاتها في الوقت الحاضر، نظراً لعدة أسباب وراثية مثل انتقال صفات سالبة أو مشوهة من الوالدين للأبناء، وأخرى بيئية مكتسبة مثل(نقص الوعي الصحي في المجتمع، وزيادة معدلات تلوث البيئة بكافة أنواعه، وزيادة استخدام الميكنة في الصناعة، وزيادة حوادث الطرق، والحروب بكافة أشكالها.

وقد تبيَّن لدى البلاد المتقدمة أنّ ما ينعقد على رعاية المعوقين والسعي لدمجهم وإشراكهم في مسيرة الحياة الطبيعة للمجتمع هو استثمار في موضعه، لا يوفر فقط ما يتحتم على المجتمع إنفاقه على إعالتهم بل أنه يضيف إلى ثروة المجتمع عائد جهودهم وإنتاجهم (ماجدة السيد عبيد:2000م).

ويوضح الطيب السماني الشيخ (2011م)أنّه ولرفع هذا العبء سعت الدولة للاستفادة من طاقات المعوقين وتفجيرها وذلك برعايتهم وتأهيلهم في كافة نواحي الحياة حتى يصبحوا قوة منتجة وفعالة يستفيدون هم أولاً من تفجير هذه الطاقات الفائدة النفسية والعملية والعلاجية والمادية، ومن هنا جاء اهتمام الباحث بدراسة السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية :

ما السمة السائدة للسعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم؟، هل توجد فروق في السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع(ذكور/إناث)؟، هل توجد علاقة ارتباطية بين السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم ومتغير العمر الزمني؟.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على الآتي:

معرفة السمة العامة للسعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم.، معرفة ما إذا كانت هنالك فروق في السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم تعزى لمتغير النوع(ذكور/إناث).، التعرف على العلاقة الارتباطية بين السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم ومتغير العمر الزمني.

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية هذه الدراسة في الآتي:

تناوله شريحة من شرائح المجتمع المهمة والتي لاحظ الباحث أنَها مهملة على حد علمه، وتسعى الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على هذه الفئة لبحث مستوى الإنجاز لديهم، إذ يمكن أن توفر نتائج هذه الدراسة في معرفة الإنجاز لهؤلاء المعاقين، ومراعاة ذلك في توفير الظروف المناسبة لرعايتهم ووضع هذه المتغيرات موضع الاهتمام في الدراسات المستقبلية لهذه الفئة من المجتمع.

إنَّ النتائج التي تتمخض عن هذه الدراسة ربماً توفر إطاراً علمياً في تعريف أفراد المجتمع والمسؤولين والمختصين بالفئات الخاصة بعامة وأسر المعاقين حركياً بخاصة لاستثمار طاقاتهم وقدراتهم العقلية بصورة صحيحة مما يمكنهم من نفع أنفسهم وأسرهم.

حدود الدراسة:

تتحدد من حيث المكان (الاتحاد السوداني القومي للمعاقين حركياً، منظمة متحدي الإعاقة الحركية، منظمة ابن جموح للإعاقة الحركية) في ولاية الخرطوم.

ومن حيث الحدود الزمانية فقد طبقت أدوات الدراسة في العام)2013م–2014م).

مصطلحات الدراسة:

السعي للإنجاز :

هو حالة نفسية داخلية مركبة، ذات أبعاد عقلية معرفية ووجدانية انفعالية وقيم دينية أخلاقية ونزوع سلوكي تتبدى من خلال محاولات الفرد وجهوده المستمرة لمواجهة الصعاب وتخطي الصعوبات والعوائق لإتمام العمل الذي بين يديه و إكماله حتى نهايته في وقت وجيز وبمستوى من التميز و الامتياز و الجودة والإتقان (مهيد محمد المتوكل :2006م) .

أما إجرائياً: يعرفه الباحث بأنّه الدرجة التي يحرزها (المعاق حركياً) من خلال استجابته على مقياس السعي للإنجاز الذي تمّ إعداده لهذا الغرض.

تعريف الإعاقة(Disability):

عرفت منظمة الصحة العالمية (WHO) الإعاقة بأنّها حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة، المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية، وذلك نتيجة الإصابة (Impairment) أو

العجز(Disability) في أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكلوجية (مدحت محمد أبو النصر:2009م).

تعريف المعاق حركياً:

الشخص المعاق حركياً يعني به ذلك الفرد الذي تعوق حركته ونشاطه الحيوي فقدان أو خلل أو عاهة أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية (بدر الدين كمال ومحمدالسيد:2001م).

الاطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الإنجاز لدى علماء النفس:

يعرف كالسن(Kalsen–1983) المذكور في منال محمد محروس (2010)دافع الإنجاز بأنّها الرغبة في النجاح أو تحصيل الشيء، وإذا كان لدى الفرد حاجة عالية للإنجاز فيكون أكثر مثابرة ويعمل بجد أكبر في حالة الفشل، ويعتز بإنجازاته. ويعتبر نتاجاً لجهوده ويعتبر نفسة قادراً على حل المشكلات فهو يرى أنّ حاجات الإنجاز تتحقق عن طريق كسب النقود، وتحصيل درجات عالية في الامتحانات. والوصول إلى مركز سياسي عال، وإنجاز مستوى متميز من العمل.

كما يعرف جونسونو ماكيلاند(Jonson and mclelland–1984) دافع الإنجاز بأنّه الرغبة القوية في الإنجاز وعمل الأشياء على نحو جيد ومستمر.

ويشير أحمد عبد الخالق ومايسة النيال(1991م) يرجع مصطلح " الدافع للإنجاز" في علم النفس من الناحية التاريخية إلى أدلر(adller) الذي أشار إلى أنّ الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة وكيرت ليفين(Levin) الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح وذلك قبل استخدام موراي(murry) لمصطلح الحاجة للإنجاز.

تعريف دافع الإنجاز:

تعريف الدافع في اللغة: يعرف أبو الفضل جمال الدين ابن منظور(2003م) دفع: الدفع: الإزالة بقوة، الدافع: الناقة اللبون، دفع الرجل أمر كذا إنهمك فيه.

ويعرفه أحمد مختار عمر(2008م) دافع (مفرد): جمع دوافع (لغير العاقل): اسم فاعل من دفع/ دفع عن. حافز وسبب، أمر موجب" ما الدوافع وراء ارتكاب هذه الجريمة" بدافع كذا بسببه.

أمَّا في الاصطلاح: عرَّفها اتكنسون(Atkinson) الوارد في حسن علي حسن (1998م) بأنّها ذلك المركب الثلاثي من قوة الدافع ومدى احتمالية نجاح الفرد والباعث ذاته بما يمثله من قيمة لدى الفرد.

وعرَّفه دونالد لينذري (Donald linzery، دت: 269) "بأنّه مجموعة القوى التي تحرك السلوك وتعضده نحو هدف معين ".

ثانياً: معنى الإنجاز:(Achievement):الإنجاز في اللغة: هو القضاء حيث ورد في متن اللغة العربية نجز وتنجز الحاجة أي قضاها(محمد بن أبي بكر الرازي:1977م)، ويعرفه ابن منظور(1414ه، 414) نجز الحاجة وأنجزها قضاها، ونجز وعده أي وفَّي به.

في الاصطلاح: بمعنى إتمام الشيء وإكماله حتى نهايته والفراغ منه تماماً، فقد جاء في الحديث الشريف عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلم قال: نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال:" ربِّ أرني كيف تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي "

قال ثُمّ قرأ هذه الآية حتى جازها، وفي رواية أخرى: قال ثُمّ قراء هذه الآية حتى أنجزها (صحيح مسلم، الموسوعة) قال الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم: جازها فرغ منها، ومعنى أنجزها أتمها (مهيد محمد المتوكل:2006م).

قياس السعي للإنجاز ومبررا ت استخدامه للدراسة الحالية:

يعدُّ قياس الظواهر و المتغيرات النفسية واحداً من أهم المشكلات المنهجية التي تواجه العلماء و الباحثين في مجالات علم النفس الحديث المختلفة (مهيد محمد المتوكل : 1424ه). و هذه المشكلة أكثر وضوحاً في قياس الدوافع بعامة وفي قياس دافع الإنجاز بخاصة، حيث يوضح حسن علي حسن المذكور في مهيد محمد المتوكل (2006م) إنّ معظم أساليب قياس دافع الإنجاز تواجه حالياً بانتقادات تكشف عن العيوب و مواضع القصور و الخلل فيها و يدلل على ذلك بأن (أتكنسون ورانيور) قد أشارا إلى العديد من أشكال الغموض المطروحة في مجال دافعية الإنجاز تعزى لاستخدام استخبارات غير صادقة.

في ذات السياق يبين محمود عبدالقادر(1938م) الوارد في (نفس المرجع السابق)، أن التفاعل بين نظريات الدافع للإنجاز و أدوات قياسه أدى إلى أن تكون معظم مقاييس دافع الإنجاز إنعكاساً لما عليه هذه النظريات من قصور، فهي مقاييس أحادية البُعد تركز على تقدير دافع النجاح و دافع تجنب الفشل عند الفرد، و يضيف مهيد محمد المتوكل (2006م) بأنَّ دافع الإنجاز دافع متعدد الأبعاد وأنّه يشمل أكثر من عامل واحد و يدلل على ذلك بأنّ نتائج التحليل العاملي (factor Analysis) لعدد كبير من مؤشرات الإنجاز قد أسفرت عن استخلاص ستة عوامل' مستقله و يضيف محمود عبدالقادر المذكور في مهيد محمد المتوكل (2006م) مؤكداً أنّه و في ضوء النتائج المتراكمة لدراسات الإنجاز، شرع الباحثون في بناء مقاييس متعددة الأبعاد لتقدير المكونات المختلفة

للإنجاز، كما شرع العلماء المنظرون في وضع نظرية جديدة للإنجاز تأخذ بعين الاعتبار الدوافع الاجتماعية إلى جانب الدوافع الفردية، كما تأخذ بعين الاعتبار أن الإنجاز محصلة لمجموعة من العوامل المستقلة و ليس ناتجاً لتفاعل مكونات داخلية و خارجية و هذه النظرية تؤكد على تعدد الأبعاد الداخلة في تكوين دافع الإنجاز.

و يوضح فاروق عبد الفتاح موسى المذكور في مهيد محمد المتوكل(2006)، أنّه و بتطور الكتابات النظرية عن مفهوم دافعية الإنجاز اتجهت إلى اعتبار دافع الإنجاز مفهوم على قدر كبير من التعقيد، و يتضمن أكثر من بُعد و هناك عشرة أبعاد يتضمنها دافع الإنجاز: الطموح، المغامرة، القدرة على التحرك للأمام و المثابرة – والرغبة في اجتياز العقبات، إدراك أهمية الوقت، الاتجاه نحو المستقبل، اختيار مواقف مناسبة، البحث عن التقدير، الرغبة في الأداء الأفضل.

كما قام فاينستين (Weinstein،1969) بحصر الدراسات التي أجريت على الدافع للإنجاز حتى عام (1968م) و المقاييس التي استخدمت فيها، وأوضح أنها تفتقر إلى الثبات و الصدق، و خاصة الاختبارات الاسقاطية . كما أنّ نتائجها متعارضة و لا تزيد معاملات الارتباط فيما بينها عن (0.4) (عبداللطيف محمد خليفة : 2000م) فإذا أضيف إلى ما سبق، تأكيد نتائج الدراسات عبر الثقافية المتعلقة بهذا الدافع على أن معظم تعريفاته تنطلق من النظرية العلمية المشبعة بمفاهيم الثقافة الغربية (محمود عبد القادر: 1398هـ)، يتبين أنّ استخدام أو تطبيق أداة مترجمة لقياس دافع الإنجاز تكون صورتها الأصلية مبنية و مصممة

على رؤية أحادية البناء و التكوين لهذا المفهوم ، يعتبر إجراء مشكوكاً في دقته و صدقه و من ثَمّ في موضعيته. و للأسف هو إجراء وقع فيه الكثيرين من طلبة و طالبات الدراسات العليا و غيرهم من الباحثين من أساتذة الجامعات بالسودان و بغيره من الدول و المجتمعات العربية و الإسلامية. و يذكر مهيد محمد المتوكل (2006م) إنّ المكتبات النفسية بالدول الإسلامية بعامة و المكتبة النفسية السودانية بخاصة تعانى من افتقارها لأدوات تقيس متغير الإنجاز ضمن إطار نظري يراعى الخصوصية الثقافية . من جانب ثان ظهرت في العقود الثلاثة الماضية نظريات عديدة تشير إلى ضرورة تطوير أدوات قياس تأخذ بعين الاعتبار أنّ الإنجاز محصلة لمجموعة من المؤثرات المتكاملة و المتفاعلة و تؤكد على تعدد الأبعاد الداخلة في تكوين هذا المتغير، فيرى مهيد محمد المتوكل (2006م) إنه لا توجد أداة لقياس الإنجاز تتوفر فيها هذه التوجيهات الحديثة على حد علمه .

من هنا جاءت دراسة مهيد محمد المتوكل(2006م) الحالية "السعي للإنجاز، مقدمة نظرية وخصائص قياسية" و هي محاولة متواضعة لتطوير أداة لقياس مفهوم جديد أطلق عليه اسم (السعي للإنجاز) كبديل لمصطلح (دافع الإنجاز) مستنداً إلى إطار نظري أصيل ، رباني الأصول و التوجيهات، لتحديد بنية السعي للإنجاز و مستفيداً في نفس الوقت من التوجيهات الحديثة في بناء مقاييس الإنجاز .

مما سبق يرى الباحث أنّ ما قام به مهيد محمد المتوكل(2006م) يعد مجهود يسعى من خلاله إلى سد النقص والقصور الذي تشهده اختبارات دافعية الإنجاز، و سعياً نحو التأصيل الإسلامي الذي ظل ينادي به علماء النفس المسلمين كما سبقوه بعض من علماء النفس المسلمين في فكرة التأصيل مما يجعل المكتبة الإسلامية ذاخرة بالعديد من الإنجازات الأكاديمية ذات وجهة الثقافة العربية والإسلامية في مجال القياس في المجالين النفسي والتربوي.

الإعاقة الحركية:

يشير مصطلح الإعاقة الحركية إلى حالات مختلفة قد تكون ولادية وقد تكون مكتسبة ولكنَّها عموماً تحد من قدرة الفرد على استخدام جسمه في القيام بالوظائف الحياتية اليومية بشكل مستقل وعادي(جمال الخطيب:2004 م).

ويشير سميزSmith(2007) بأنّ الإعاقة الحركية تشمل هذه الإعاقات العضلية والعظمية مثل التهاب المفاصل وتشوهات الأطراف والاضطرابات العظمية.

تعريفات الإعاقة الحركية:

التعريف اللُغوي: يذكر ابن منظور(1998م)عاقه عن الشيء عوقاً أي منعه وشغله عنه فهو عائق والجمع عوق –عوقه عن كذا أي عاقه تعوق امتنع وتثبط وأصل معاق عوق، ثم نقل من فعل إلى فعل ثُمّ قلبت الواو في فعلت الفاً فصار عاقة.

أما **تعريف الإعاقة اصطلاحا:** عرفت منظمة الصحة العالمية (who) الإعاقة هي حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة، المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية وذلك نتيجة

الإصابة (impairment)، أو العجز (disability)، في أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية (مدحت محمد أبو النصر:2009م)

ويعرف قانون تأهيل المعوقين رقم(39) لعام (1975م) المعوق بأنَّه كل شخص أصبح غير قادر في الاعتماد علي نفسه في مزاولة عمله أو القيام بعمل آخر و الاستقرار فيه، أو نقصت قدرته على ذلك، لقصور عضوي أو عقلي أو حسي، أو نتيجة عجز خلق منذ الولادة(محمد السيد فهمي:2012م).

أشكال الإعاقة الحركية:

تتعدد أشكال الإعاقة الجسدية أو الحركية وتنتج عن إصابة الأجهزة الحركية أو الإصابة العضوية مما يؤثر تأثيراً بالغاً على النواحي النفسية والانفعالية والعقلية والاجتماعية للمعوق، ومن أهم أنواع الإعاقة الجسدية، المقعدين بعاهات حركية لفقد الأيدي أو الأرجل أو أحدهما وشلل الأطفال، والمصابين بأمراض مزمنة أو الصدر أو المخ والصرع والسكري والجزام (رشاد علي عبدالعزيز:2008م).

وتصنف الإعاقات الجسمية والصحية إلى ثلاث فئات رئيسه وهي:

أ. الاضطرابات العصبية.

ب. الاضطرابات العضلية / العظيمة.

ج. الاضطرابات الصحية المزمنة.

أنواع الإعاقة الحركية: تتمثل في الآتي:

شلل الأطفال: إعاقة تنتشر بين الأطفال وبصفة خاصة بين سن (1–15) سنة وتقل نسبة الإصابة به فيما بعد هذ السن(جمال الخطيب ومنى الحديدي:1997م).

العمود الفقري المفتوح (الصلب المفتوح): اضطراب ولادي يظهر فيه كيس بارز في أسفل الظهر ويحتوي هذا الكيس في الحالات الشديدة جزء من الحبل الشوكي والساني المخي الشوكي.

الاستسقاء الدماغي: يشير رشاد علي عبدالعزيز(2008م) هو تجمع غير طبيعي للسائل المخي الشوكي في الدماغ، والضغوط على الخلايا العصبية وبالتالي تلف الدماغ ممَّا يقود إلى التخلف العقلي والشلل والنوبات التشنجية.

البتر: وهو من الاضطرابات العضلية – العظمية – ينتج عن عدم نمو أو غياب طرف أو أكثر من أطراف الجسم(جمال الخطيب ومنى الحديدي، 1997م).

الوهن العضلي: اضطراب عصبي عضلي يحدث فيه ضعف شديد في العضلات الإرادية وشعور بالتعب والإعياء وبخاصة بعد القيام بنشاط ما (جمال الخطيب ومنى الحديدي:1997م).

هشاشة العظام: وهو عدم اكتمال العظام وقابليتها للكسر بسبب الإصابة البسيطة ومن أعراض المرض قابلية العظام للكسر لافتقارها للبروتين، وهو مرض نادر يصيب واحداً لكلِّ أربعين ألف طفل.

انحناء العمود الفقري: وتشمل (البزخ) انحناء العمود الفقري إلى الأمام والجنف (انحناء العمود الفقري وميلانه) والحدب (انحناء العمود الفقري إلى الخلف).

ولها تأثيرات سلبية خطيرة على وظائف الجسم.

إصابات النخاع الشوكي: يتعرض مئات الآلاف من الأشخاص لإصابات النخاع الشوكي التي ينجم عنها حالات الشلل السفلي أو الرباعي، ومن الملفت للانتباه أنَّ العدد الأكبر من هؤلاء المصابين من المراهقين مما يكون له عواقب نفسية و اجتماعية كبيرة سواء على الفرد أو المجتمع.

اضطرابات المفاصل الروماتيزمي: مرض حادٌّ مؤلم في المفاصل والأنسجة المحيطة بها ينجم عنه تورم وهي تيبس خاصة في الصباح.

اضطراب لج– كالف –بيرثز: تلف مركز النمو في الجزء العلوي من عظمة الفخذ ينتج موت الأنشطة بسبب عدم وصول الدم.

التقوص المفصلي :إعاقة ولادية تكون فيها المفاصل مصابة بالنشوة والتيبس ممَّا يقود إلى قصر العضلات وضعفها والحدِّ من مدى الحركة.

الدراسات السابقة:

دراسة حافظ عمر الخضر أحمد (2003م): بعنوان: الإعاقة الجسدية وعلاقتها بدافع الإنجاز الأكاديمي لطلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم:

هدفت الدراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين الإعاقة الجسدية ودافع الإنجاز الأكاديمي لطلاب الجامعات الحكومية في ولاية الخرطوم. طبقت الدراسة على عينة قوامها (180) طالب وطالبة من ذوي الإعاقة الحركية بجامعات ولاية الخرطوم، بلغ عدد الذكور(112)، وعدد الإناث(88) من مختلف جامعات ولاية الخرطوم، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. وتوصلت الدراسة إلى أنّ دافع الإنجاز الأكاديمي بالنسبة للمعاقين حركياً يتسم بالإيجابية، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدافع الإنجاز الأكاديمي تعزى لمتغير النوع (ذكر/أنثى)، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المولودين بالإعاقة الجسدية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدافع الإنجاز الأكاديمي تعزى للجامعة، أيضاً وجدت هناك علاقة ارتباط بين الإعاقة ودافع الإنجاز الأكاديمي.

دراسة هناء وداعة نصر(2004م): بعنوان :مفهوم الذات وعلاقته بدافعية الإنجاز والإدراك الابتكاري لدى الدارسين المعاقين حركياً بولاية الخرطوم:

هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم الذات وعلاقته بدافعية الإنجاز والإدراك الابتكاري لدى الدارسين المعاقين حركياً ومعرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباط بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز والإدراك الابتكاري.

وقد بلغ حجم العينة (140) مفحوصاً، تمت الدراسة وفقاً للمنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين مفهوم الذات والعمر لدى

الدارسين المعاقين حركياً، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات تبعاً للمستوى التعليمي للدارسين المعاقين حركياً وهي لصالح الثانويين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات تبعاً لمتغير درجة الإعاقة الحركية، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات وبُعد الشهرة الشعبية وبين البعد الابتكاري الفردي.

دراسة جريجوري (1987م) Gregoary:المذكور في نادية الشرنوبي (1988م): بعنوان" مستوى الطموح وعلاقته بالإعاقة الحركية لدى المعاقين حركياً في المدارس العامة والخاصة والثانوية.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الطموح وعلاقته بالإعاقة الحركية لدى المعاقين الدارسين في المدارس العامة والخاصة والثانوية، وقد بلغ حجم عينة الدراسة(353) طالباً من طلاب الصف الثاني عشر وتنقسم العينة إلى عينة تجريبية وهي عينة المعوقين وعينة غير المعوقين وكانت تحتوي على القليل من الطلاب السود.

وقد كان أهم نتائج هذه الدراسة أنّ عينة المعوقين كانوا الأكثر تأثيراً وأهمية وأكثر إنجازاً وتنافساً بين زملائهم في الفصل بالرغم من إنهم يعانون من صعوبة فهم الذات ووجهة الضبط وصعوبة في التكيف في العمل المدرسي.

التعليق على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة السعي للإنجاز وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المعاقين حركياَ بولاية الخرطوم، بينما هدفت معظم الدراسات في القسم الأول من الدراسات السابقة إلى دراسة العلاقة بين دافع الإنجاز وبعض المتغيرات الأخرى، حيث تعتبر الدراسة الأولى التي تناولت متغير تأصيلي لدافع الإنجاز لدى المعاقين حركياً على حد علم الباحث.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

تتلخص في الآتي: أتاحت للباحث معرفة المراجع التي تناولت متغير دافع الإنجاز. كذلك من خلالها تعرف الباحث على أوجه القصور الذي أحدثته الدراسات السابقة، كما لم يستفيد الباحث من نتائج الدراسات السابقة لأن معظم الدراسات السابقة تناولت متغيرات وأدوات وطرق علمية منهجية أخرى.

فروض الدراسة: يسود السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم بدرجة وسط، لا توجد فروق في السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع(ذكور/إناث)، لا توجد علاقة ارتباطية بين السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم وفقاً للمتغيرات العمر الزمني.

منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

تندرج هذه الدراسة ضمن أساليب البحث الوصفي، فالأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً(ذوقان وعبد الحق:1997م).

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع المعاقين حركياً، الذين تَمّ إدراجهم في السجلات الرسمية بمختلف مؤسساتهم بولاية الخرطوم وهي (الاتحاد القومي للمعاقين حركياً، منظمة متحدي الإعاقة الحركية، منظمة ابن جموح لرعاية المعاقين حركياً)، بمختلف إعاقاتهم الحركية وتتراوح أعمارهم ما بين (16) إلى (60) بمختلف مستوياتهم التعليمية، ذكوراً وإناث، ولتحديد حجم مجتمع البحث خلال الفترة الزمنية التي تمت فيها الإجراءات الميدانية (2013م)، حصل الباحث على إحصائية تفيد بأن عدد مؤسسات المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم حوالي ثلاثة مؤسسات باعتبارها كدور لرعاية المعاقين حركياً، والتي تضم كافة المعاقين حركياً بمختلف إعاقاتهم الحركية، والجدول التالي يبين إحصائية المعاقين حركياً من مؤسساتهم بولاية الخرطوم.

جدول رقم (1) يوضح مجتمع البحث حسب مؤسسات الإعاقة الحركية بولاية الخرطوم.

اسم المؤسسة	الموقع	العدد الكلي (المسجلين)
الاتحاد القومي السوداني للإعاقة الحركية	بحري	3,000عضواً
منظمة متحدي الإعاقة الحركية	ام درمان بانت	788عضواً
منظمة ابن جموح	الخرطوم الكلاكلة	500 عضواً
المجموع	**3**	**4,288**

مبررات اختيار مجتمع الدراسة:

تعدُّ الدراسة الأولى التي تناولت دراسة السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياَ في ولاية الخرطوم على حد علم الباحث، ركز الباحث على مجتمع المعاقين حركياَ نتيجة للتطور السريع الذي تشهده المجتمعات نتيجة لظهور الآليات الحديثة والأمراض الفتاكة والحروب ممَّا أدى إلى تفاقم أعداد كبيرة من المعاقين حركياً ممَّا سعى الباحث إلى لفت انتباه الباحثين لتناول مشكلات المعاقين حركياً، تَمّ اختيار مجتمع الدراسة في ولاية الخرطوم لأنَ ولاية الخرطوم بها مقر الاتحاد السوداني للإعاقة الحركية، كما أنَّ ولاية الخرطوم باعتبارها العاصمة القومية، حيث يوجد بها أعداد كبيرة من المعاقين ممَّا يسهل توفر عينة الدراسة.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية، حيث بلغ حجم العينة (215) معاق حركياً بنسبة (5%) من مجتمع الدراسة الحالي، منهم (108) ذكر بنسبة (50.2%) و(107) أنثى بنسبة(49.8%)، عن طريق

الاختيار الطبقي العشوائي النسبي من المؤسسات الثلاثة الآتية (الاتحاد القومي للمعاقين حركياً بمدينة بحري، منظمة متحدي الإعاقة الحركية أم درمان بانت، ومنظمة ابن جموح بالكلاكلة)، بلغ العدد الكلي للمعاقين حركياً من المناطق الثلاثة حسب الإحصائية العامة من كل منطقة والتي حصل الباحث عليها من إدارات تلك المؤسسات كالآتي: الاتحاد السوداني القومي للإعاقة الحركية(3,000) معاقاً حركياً، منظمة أبن جموح للإعاقة الحركية(500) معاقاً حركياً، المنظمة السودانية للإعاقة الحركية(788) معاقاً حركياً، وفي ضوء هذه التقديرات الإحصائية، وبما أن الباحث يقوم بتغطية تكاليف الدراسة على نفقته الخاصة، رأى الباحث أن تمثل عينة البحث (5%) من المجتمع الأصلي لكل مؤسسة، وعلى هذا الأساس قام الباحث باختيار (215) مفحوص من المعاقين حركياً منهم (108) ذكور و(107) إناث، لكن بعد إجراء الدراسة الميدانية على المفحوصين وبعد تفريغ البيانات تم استبعاد عدد(8)استمارة لعدم صلاحيتها، ليصبح العدد الكلي لعينة البحث الحالي(207) معاق حركياً، منهم (108) معاق حركياً و(99) معاقة حركياً.

الجدول (2) يوضح طريقة اختيار حجم عينة الدراسة من العدد الكلي للمعاقين حركياً بمؤسساتهم الثلاثة.

جدول رقم (2)

م	إسم المؤسسة	العدد الكلي	النسبة المختارة بالمائة	حجم العينة	الموقع
1	الاتحاد القومي للمعاقين حركياً	3,000عضواً	5%	150	الخرطوم بحري

2	منظمة متحدي الإعاقة حركياً	788عضواً	%5	40	أم درمان
3	منظمة ابن جموح	500عضواً	%5	25	الخرطوم
المجموع		**4,300**			

جدول رقم (3) يوضح خصائص عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة الديموغرافية:

متغيرات التوصيف	التدرج	الذكور	الإناث	المجموع
المستوى التعليمي	أمي	17	17	34
	أساس	18	27	45
	ثانوي	35	21	56
	جامعي	38	34	72
	المجموع	108	99	207
العمر بالسنوات	أقل من 25	19	29	48
	29–25	12	28	40
	34–30	16	13	29
	39–35	17	15	32
	44–40	13	6	19
	49–45	10	3	13
	50 فاكثر	21	5	26
المجموع		**108**	**99**	**207**

أدوات الدراسة: استخدم الباحث استمارة البيانات الأساسية تتكون من النوع والعمر الزمني ومقياس السعي للإنجاز كمقياس تأصيلي بديل لمقاييس دافع الإنجاز يمكن تحديدهما كالآتي:

1/ مقياس الخرطوم للسعي للإنجاز: إعداد "مهيد محمد المتوكل"(2006م).

مقياس السعي للإنجاز(كمقياس تأصيلي بديل لمقياس دافعية الإنجاز):استخدم الباحث مقياس الخرطوم للسعي للإنجاز من إعداد/ مهيد محمد المتوكل (2006م) في دراسة الغرض منها توطين مفهوم (السعي للإنجاز)، كبديل إسلامي لمفهوم (دافع الإنجاز)،بلغ عدد فقرات المقياس في صورته الأولية لكل الأبعاد(61) فقرة، كما بلغ نسبة الصدق والثبات للمقياس في صورته الأولية(0.86–0.93)،حيث كانت خيارات الإجابة للمقياس في صورته الأولية (دائماً، أحياناً، نادراً، أبدا)).

الصدق الظاهري لمقياس السعي للإنجاز:

لمعرفة ذلك قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية على عدد(7) من المحكمين من أساتذة علم النفس والتربية في جامعات ولاية الخرطوم ،حيث أجمع المحكمون على صلاحية المقياس لقياس السعي للإنجاز، كما قام المحكمون بإجراء بعض التعديلات و كما تم حذف (9) فقرات من فقرات المقياس، فأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من(52) فقرة.

الدراسة الأولية لمقياس السعي للإنجاز في صورته بعد عرضه على المحكمين:

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بمقياس السعي للإنجاز عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالي، قام الباحث بتطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من(52)فقرة، على عينة أولية حجمها(40) مفحوصاً تَمّ اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات

قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن ثَمّ قام الباحث بالآتي:

1/الصدق العاملي:

لمعرفة الصدق العاملي للفقرات بمقياس السعي للإنجاز عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالي، تَمّ إجراء التحليل العاملي الكشفي التأكيدي لجميع الفقرات بالصورة المعدلة بتوجيهات المحكمين والبالغ عددها (52) فقرة، فبينت نتائج هذا الإجراء تشبع (43) فقرة فقط، على ستة عوامل(أبعاد فرعية)؛أي أنّ هناك تسعة فقرات لم تتشبع على أي عامل، وقد قرر الباحث حذف هذه الفقرات من هذا المقياس، وأرقامها هي: (2) (20)(22)(27)(34)(36)(43)(44)(47)، وبهذا الإجراء يتبقى بهذا المقياس (43) فقرة فقط، تمثل صورته النهائية.

صدق الاتساق الداخلي للفقرات:

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس السعي للإنجاز في صورته النهائية بمجتمع الدراسة الحالي والمكونة من (43) فقرة، قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للبُعد الفرعي.

اتضح من خلال الجدول أن جميع معاملات الارتباطات لجميع الفقرات موجبة الإشارة و دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) (أي أنّها أكبر من (0.26))، وهذا يعني أن جميع الفقرات بالصورة النهائية للمقياس، تتمتع بصدق اتساق داخلي جيد مع الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بالمقياس، و ذلك عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالي. كما بلغت نسبة الثبات للدرجة الكلية للمقياس(0.93)، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بنسبة ثبات عالية.

إجراءات الدراسة الميدانية: بعد ذهاب الباحث لمؤسسات المعاقين حركياً قام بشرح كيفية ملء المقاييس، مع تسهيل المعوقات التي يعاني منها المفحوصين

عند ملء المقاييس، كما استقل الباحث الفترات قبل قيام البرامج الثقافية وبعدها عند ملء المقياس، لأنَّ في تلك الفترات يكون المفحوص هادئ المزاج، وضماناً لحرية التعبير إلتزم الباحث بعدم التجوال بين أفراد العينة أو الاطلاع على إجاباتهم أثناء التطبيق.

أيضاً راعى الباحث أثناء التطبيق الزمان والمكان المناسبين لطرح الفكرة العامة عن الدراسة والغرض من ملء المقاييس، مع إبداء كلمة الشكر قبل وبعد مـــلء المقياس حتى يجد الرضا والقبول من المفحوصين، أما المفحوصون من المعاقين حركياً غير المتعلمين قام الباحث بملء استماراتهم بعد شرح وتبسيط نوع أسئلة المقاييس حتى يتسنى لهم فهمها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تَمّ استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لمعالجة البيانات: معامل ارتباط بيرسون وذلك للتعرف على صدق الاتساق الداخلي للفقرات بالأداة، معادلتي الفاكرونباخ وسبيرمان براون للتعرف على ثبات الدرجات بكل من أداة الدراسة، اختبار (ت)لمتوسط مجتمع واحد، اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط الرتب لسبيرمان.

عرض ومناقشة النتائج

عرض نتيجة الفرض الأول: "يسود السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً بدرجة وسط". قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء: جدول رقم (4) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على درجة سيادة السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً(د ح= 206):

أبعاد السعي للإنجاز	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة(ت) محسوبة	ح	استنتاج درجة السيادة
السعي إبتغاء مرضاة الله تعالي	25,69	2,38	24.5	7,195	,001	السمة وسط
السعي لإشباع الحاجات المعرفية	21,01	2,65	21.0	0,026	,490	السمة وسط
الميل للتحدي ومواجهة الصعوبات	28,15	2,90	28.0	0,768	,222	السمة وسط
التخطيط وإدارة الوقت	28,06	2,84	28.0	0,318	,376	السمة وسط
المثابرة والشعور بالمسؤولية	38,52	3,72	38.5	0,065	,474	السمة وسط
السعي لتحقيق مكانة اجتماعية	10,08	1,74	9.0	8,934	,001	السمة وسط
الدرجة الكلية للسعي للإنجاز	151,5	12,4	150.5	1,178	,120	السمة وسط

من الجدول رقم (4) يُلاحَظ الآتي: يلاحِظ الباحث جميع قيم (ت) المحسوبة لهذه الأبعاد موجبة الإشارة وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0,05) في كل الأبعاد عدا بعدي(السعي ابتغاء مرضاة الله، والسعي لتحقيق مكانة اجتماعية) ولكن بالرجوع إلى مقارنة الوسط الحسابي بالقيمة المحكية لكلٍّ الأبعاد يلاحظ أن الوسط متساوي وأعلى بقليل من القيمة المحكية ممَّا يشير إلى وسطية الأبعاد ،وعليه تسود هذه الأبعاد بدرجة وسط لدى المعاقين حركياً بمجتمع الدراسة.

مناقشة نتيجة الفرض الأول: من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة تبين له عدم وجود نتيجة دراسات اتفقت مع نتيجة دراسته الحالية، كما لا توجد نتيجة من نتائج الدراسات السابقة اختلفت مع هذه النتيجة.

يرى الباحث أنّ هذه النتيجة جاءت منطقية في ضوء ملاحظته الميدانية للمعاقين حركياً بمؤسساتهم، ومن خلال أنواع الأنشطة التي تقدمها تلك المؤسسات(ثقافية، دينية، اجتماعية، اقتصادية، صحية، إرشادية) وفي إطار التنافس بين المعاقين أنفسهم داخل مؤسساتهم والتي من خلالها يرفعون الشعارات التي تجعل المعاق حركياً يشعر بالقوة التي تدفعه لإنجاز أعماله، كشعار "لو يقولوا معوق أو حتي عزير أنا قادر أتفوق وأفوت الغير".

في ذات السياق يعرف كالسن(Kalsen–1983م) دافع الإنجاز بأنّه الرغبة في النجاح أو تحصيل الشيء، واذا كان لدى الفرد حاجة عالية للإنجاز فيكون أكثر مثابرة ويعمل بجد أكبر في حالة الفشل، ويعتز بإنجازاته. ويعتبر نتاجاً لجهوده ويعتبر نفسه قادراً على حل المشكلات فهو يرى أن حاجات الإنجاز تتحقق عن طريق كسب النقود، وتحصيل درجات عالية في الامتحان والوصول إلى مركز سياسي عال، وإنجاز مستوى متميز من العمل.

فضلاً عن ذلك إن الإعاقة الحركية تولد لدى المعاقين حركياً الشعور بالنقص أن المجتمع ينظر إليهم باعتبارهم أشخاصاً غير منجزين واعتماديين على غيرهم نسبتاً لإعاقتهم، مما يولد عندهم دافع لإنجاز كثير من الأعمال بكل جودة وإتقان وسرعة، لكي يثبتوا للمجتمع إنهم عكس ذلك بالرغم من نوع أو درجة إعاقاتهم.

عرض نتيجة الفرض الثاني: "لا توجد فروق في السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث)" قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لمعرفة الفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء: جدول رقم(5) يوضح نتائج اختبار (ت) للفرق بين

متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في السعي للإنجـــاز لـــدى المعاقين حركياً والتي تعزي لمتغير النوع (ذكور/إناث):

أبعاد السعي للإنجاز	النوع	وسط حسابي	انحراف معياري	(ت) المحسوبة	د ح	ح	الاستنتاج
السعي إبتغاء مرضاة الله تعالي	ذكور	25,55	2,56	0,912	205	0,363	الفرق غير دال إحصائيا
	إناث	25,85	2,17				
السعي لإشباع الحاجات المعرفية	ذكور	20,69	2,80	1,820	205	0,070	الفرق غير دال إحصائياً
	إناث	21,35	2,45				
ميل للتحدي ومواجهة الصعوبات	ذكور	27,92	2,76	1,236	205	0,218	الفرق غير دال إحصائياً
	إناث	28,41	3,03				
التخطيط وإدارة الوقت	ذكور	27,62	3,00	2,367	205	0,019	الفرق دال إحصائياً متوسط الإناث أكبر
	إناث	28,54	2,58				
المثابرة والشعور	ذكور	38,37	3,89	0,592	205	0,555	الفرق غير دال إحصائياً
	إناث	38,68	3,53				

بالمسؤولية							
السعي لتحقيق مكانة اجتماعية	ذكور	9,85	1,91	,2000	205	0,049	الفرق دال إحصائياً متوسط الإناث أكبر
	إناث	10,33	1,51				
الدرجة الكلية للسعي للإنجاز	ذكور	150,0	12,7	1,860	205	0,064	الفرق غير دال إحصائياً
	إناث	153,2	11,9				

من الجدول رقم(5) السابق يلاحظ الباحث الآتي:

1. إن قيم (ت) المحسوبة في الإبعاد الآتية(السعي إبتغاء مرضاة الله تعالي، السعي لإشباع الحاجات المعرفية، الميل للتحدي ومواجهة الصعوبات، المثابرة والشعور بالمسؤولية) تتراوح ما بين(0,592_____1,820)، وجميعها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0,05)، مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد مع متغير النوع(ذكور/ إناث).
2. لاحظ الباحث أنّ قيمة (ت) المحسوبة عند بُعد التخطيط وإدارة الوقت(2,367) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0,05) مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً والملاحظ إن الوسط الحسابي لهذا البُعد بالنسبة للذكور(27,62)، وللإناث(27,54) يشير إلى أن هذه الفروق لصالح الإناث.
3. كما لاحظ الباحث أن قيمة(ت) المحسوبة عند بُعد السعي لتحقيق مكانة اجتماعية (,2000) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة(0,05)

مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً كما أن الوسط الحسابي لهذا البُعد بالنسبة للذكور(9,85) والإناث(10,33) يشير إلى أن الفروق لصالح الإناث.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث: يرى محمد عبدالرحيم عدس (2002م) إن مفتاح الحل للإنجاز هو الحافز على العمل، ووجود الدافع له فليس المهم ما عند الفرد من قدرات أو مواهب، ولكن المهم في الأمر هو وجود الحافز للإنجاز، والدافع له بغض النظر عن الجنس أو العائلة أو الدين.

ويستند الباحث على راي محمد عبد الرحيم عدس (2002م) بأنّ الذكور والإناث المعاقين حركياً متساوون في السعي الإنجاز، ربما يرجع ذلك إلى المسؤولية التي تقع على عاتق الجنسين (ذكور/إناث) كما قد يرجع إلى طبيعة البيئة السودانية (ثقافة المجتمع، العوامل الاقتصادية، ضغوط الحياة اليومية، الالتزامات الأسرية التي تقع على الذكور والإناث) جميعها فرضت على المعاق حركياً أن يعتمد على نفسه في كل شيء بغض النظر عن نوعه.

من خلال ملاحظة الباحث للجدول رقم(5) يلاحظ أنّ الفروق دالة في كل من بُعدي التخطيط وإدارة الوقت، السعي لتحقيق مكانة اجتماعية لصالح الإناث، فيما يتعلق بالتخطيط وإدارة الوقت ربما يرجع إلى طبيعة المرأة ومدى حاجتها لإدارة زمنها، حيث يُلاحِظ الباحث أثناء تواجده مع المعاقين حركياً في مراكزهم أنّ البعض من المعاقين حركياً يسكنون بعيداً من مؤسسات الإعاقة الحركية وبالتالي يستلزم من المرأة الاهتمام والتخطيط لوقتها وفقاً للأعراف والثقافة السودانية والقيم الدينية التي فُرضت على المرأة عدم الخروج من البيت إلا للضرورة، خصوصاً وإنها معاقة وأن الظروف وإمكانيات النقل غير متيسره لها، مما يجعلها حريصة على وقتها.

يرى أحمد محمد عبد الخالق(1991م) إن صاحب الدافع للإنجاز المرتفع يكره المهن الروتينية ويفضل المهن التي تحدث فيها تغيرات دائمة وتحديات مستمرة

ويكره إضاعة الوقت. فيما يختص بالذكور المعاقين حركياً نجد أن المجتمع والثقافة السائدة تترك للرجل حرية وقته وتنقله دون قيود كما تترك له حرية التخطيط لحياته وإدارتها.

أما فيما يختصُّ بالسعي لتحقيق مكانة اجتماعية ربما ترجع إلى الفروق في طبيعة المرأة وتركيبتها النفسية التي ترى أنَّ المجتمع غير متقبل لها خصوصاً إن كانت غير متزوجة لذلك تسعى جاهده كي تثبت للمجتمع أنها قادره على العطاء والعمل بكلِّ جودة وإتقان حتى تعكس الصورة السلبية التي ينظر إليها المجتمع للمعاق حركياً، كما أنّ الفروق الجنسية في السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً لها جذورها حيث أنَّ الإناث مدفوعات لتحقيق الإنجاز بهدف الوصول إلى درجة من القبول في المجتمع، بينما يمارس الذكور المعاقين حركياً سلوك الاستقلال والتفرد في كل ما يطلب إليهم.

عرض نتيجة الفرض الثالث" لا توجد علاقة ارتباطية بين السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً بولاية الخرطوم ومتغير العمر الزمني "، قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي: جدول رقم (6) يوضح نتيجة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً مع متغير العمر الزمني(حجم العينة= 207):

أبعاد السعي للإنجاز	قيمة الارتباط مع العمر	قيمة احتمالية	الاستنتاج
السعي إبتغاء مرضاة الله	-,059	,198	علاقة الارتباط غير دالة إحصائياً
السعي لإشباع الحاجات المعرفية	-,016	,408	علاقة الارتباط غير دالة إحصائياً
الميل للتحدي ومواجهة الصعوبات	-,064	,180	علاقة الارتباط غير دالة إحصائياً
التخطيط وإدارة الوقت	0,006	,464	علاقة الارتباط غير دالة

المثابرة والشعور بالمسؤولية	0,130	,031	توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً
السعي لتحقيق مكانة اجتماعية	-,024	,366	علاقة الارتباط غير دالة إحصائياً
الدرجة الكلية للسعي للإنجاز	,007	,458	علاقة الارتباط غير دالة إحصائياً

من خلال نتيجة الفرض الخامس والمبينة بالجدول رقم(6) إن قيم معامل الارتباط بين درجات أبعاد(السعي إبتغاء مرضاة الله تعالى، السعي لإشباع الحاجات المعرفية، الميل للتحدي ومواجهة الصعوبات، التخطيط وإدارة الوقت، السعي لتحقيق مكانة اجتماعية، الدرجة الكلية للسعي للإنجاز) تتراوح ما بين(006-,064) وجميعها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) مما يؤكد عدم وجود علاقة ارتباط بين تلك الأبعاد مع متغير العمر الزمني، عدا بُعد المثابرة والشعور بالمسؤولية حيث بلغت قيمة الارتباط (0,130) عند مستوى دلالة(0,05) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط طردي بين بُعد المثابرة والشعور بالمسؤولية ومتغير العمر الزمني.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث: يفسر الباحث عدم وجود علاقة ارتباط بين أبعاد كل من" السعي ابتغاء مرضاة الله تعالى، السعي لإشباع الحاجات المعرفية، الميل للتحدي ومواجهة الصعوبات، التخطيط وإدارة الوقت، السعي لتحقيق مكانة اجتماعية "فيما يختص بالسعي ابتغاء مرضاة الله تعالى "أن جميع المعاقين حركياً بمختلف أعمارهم يسعون إلى إنجاز أعمالهم ابتغاء مرضاة الله تعالى بحكم دينهم الإسلامي الواحد، كما أن عينة الدراسة يقع عليها التكليف في أمر العبادة فتتراوح أعمارهم ما بين (16-60) كما أن الإعاقة الحركية بمختلف أنواعها (شلل، بتر، أخرى) قد تزيد سمة التدين لدى المعاق باعتبارها امتحان من الله

عزَّ وجلَّ، أمّا فيما يختصُّ بالسعي لإشباع الحاجات المعرفية ربما يرجع ذلك إلى روح التنافس الفكري ونوعية البرامج والأنشطة الثقافية التي تنظمها مؤسسات المعاقين حركياً. كما يُلاحِظ الباحث أنّ معظم المعاقين حركياً داخل مؤسساتهم هم أصحاب هوايات وإبداعات، ولهم طاقات معرفيه هائلة تجعلهم يسعون إلى تطوير أنفسهم، خصوصاً أنَّ معظمهم عاطلين عن العمل الشيء الذي يجعلهم يسعون إلى معرفة كلِّ خبر جديد اكاديمياً، ثقافياً، اقتصاديا.

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يسود السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم بدرجة كبيرة. لا توجد فروق في السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع(ذكور/ إناث).لا توجد علاقة ارتباط بين السعي للإنجاز لدى المعاقين حركياً في ولاية الخرطوم مع متغير العمر الزمني.

التوصيات: بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يُوصِي بالآتي:

1. على جميع الجهات التي ترعى المعاقين حركياً الحكومية والخاصة، الاستفادة من الطاقات العقلية والمعرفية الهائلة لدى المعاقين حركياً وتفجيرها في مشاريع خدمية حتى يتسنى لهم رعاية أنفسهم والمجتمع.
2. ضرورة توفير الخدمات (الدينية، الصحية، النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية) لدى المعاقين حركياً في أماكن رعايتهم ومساكنهم.
3. على الجهات الراعية للاتحاد القومي السوداني للإعاقة الحركية على المستوى المحلي والعالمي دعم الاتحاد والمؤسسات ذات الصلة لكي تقوم بدعم المعاقين حركياً (اقتصاديا، اجتماعيا، تربوياً، ثقافياً) حتى توظف هذه الطاقات العقلية الهائلة لدى المعاقين حركياً مما ينعكس ذلك

على التنمية البشرية التي تنادي بها المؤسسات والمنظمات في هذا المجال.

المقترحات:

1. من المقترحات التي يقدمها الباحث لإخوانه الباحثين ممن يهتمون بأمر المعاقين بصفة عامة، ضرورة إعادة إجراءات الدراسة الحالية، باستخدام عينات مختلفة من مجتمع ولاية الخرطوم ومن مجتمعات ولايات السودان الأخرى.
2. كما يقترح الباحث على الباحثين استخدام مصطلح السعي للإنجاز بدلاً من مصطلح دافع الإنجاز حتى نتمكن من توسيع مظلة التأصيل الإسلامي الذي تنادي به المجتمعات الإسلامية.
3. ضرورة استخدام متغيرات الدراسة الحالية مع بعض المتغيرات الآتية (الشعور بالنقص الجسدي، تقدير الذات، التوافق النفسي، الذكاء الانفعالي، جودة الحياة) لدى المعاقين حركياً.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. إبن منظور أبي الفضل(2003م):"**لسان العرب**، بيروت، المجلد الخامس، دار صادر.
3. بن منظور أبي الفضل(1998):"**لسان العرب**، بيروت، المجلد الخامس، دار صادر.
4. أحمد مختار عمر(2008م):" **معجم اللغة العربية**، المجلد الأول، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب للنشر.

المراجع باللغة العربية:

5. أحمد محمد عبد الخالق(1991م): **الدافع للإنجاز لدى اللبنانيين**، القاهرة، الجمعية العربية للدراسات النفسية.
6. بدر الدين عبده ومحمد السيد حلاوة(2001م):**رعاية المعاقين سمعياً وحركياً**، الإسكندرية: مكتبة الجامعة الحديثة.
7. جمال الخطيب ومني الحديدي(1997م):**التدخل المبكر-التربية الخاصة في الطفولة المبكرة**، الطبعة الثانية، عمان الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
8. جمال الخطيب ومنى الحديدي (2004): **التدخل المبكر- التربية الخاصة في الطفولة المبكرة**، الطبعة الثانية، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
9. حسن علي حسن (1998م):**سيكولوجية الإنجاز: الخصائص المعرفية والمزاجية للشخصية الإنجازية**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

10. ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق (1997م):**البحث العلمي مفهومه/أدواته/أساليبه**، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
11. رشاد عبد العزيز(2008م):**علم نفس الإعاقة**، الطبعة الأولي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
12. عبد المنعم الحفني (2003م): **النظريات المفسرة للانفعال**، الموسوعة النفسية في علم النفس والطب النفسي، القاهرة: مكتبة مدبولي (6).
13. عبد اللطيف محمد خليفة (2000م): **الدافعية للإنجاز**، القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.
14. ماجدة السيد العبيد(2000):"**رعاية الأطفال المعاقين حركياً**، الطبعة الأولي، عمان: دار صفاء للنشر.
15. مدحت محمد أبو النصر(2009م):**رعاية وتأهيل المعاقين من منظور تكاملي**، الطبعة الأولي، القاهرة: الرابطة العالمية للنشر والتوزيع.
16. محمد سيد فهمي(2012م):**حقوق ورعاية المعاقين من منظور الخدمة الاجتماعية**، الإسكندرية: دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر.
17. محمد عودة الريماوي (2004م):**علم النفس العام**، الطبعة الأولى، عمان، الأردن: دار الميسرة.
18. منال محمد محروس(2010م):"**استخدام تكنيك لعب الدور وتنمية دافعية الإنجاز**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
19. مهيد محمد المتوكل مصطفي(2006م):**السعي للإنجاز مقدمة نظرية وخصائص قياسية**، الخرطوم: شركة مطابع السودان للعملة.

ثالثاً: الكتب المترجمة:

1. دونالد، ج لندزي، ك، (1978م):"**نظريات الشخصية**"، ترجمه فرح أحمد فرج وقدوري محمود ولطفي محمد فطيم، القاهرة: دار الفكر العربي.

رابعاً: الرسائل الجامعية:

2. حافظ عمر الخضر أحمد (2003م)، "الإعاقة الجسدية وعلاقتها بدافع الإنجاز الأكاديمي لطلاب الجامعات بالسودان"، كلية التربية، جامعة النيلين، **رسالة ماجستير غير منشورة**.
3. نادية السيد يوسف الشرنوبي(1988م):"دراسة مقارنة لدافع الإنجاز لدي طلبة وطالبات المرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق النفسي وبعض عوامل الشخصية"، جامعة الأزهر، **أطروحة دكتوراة غير منشورة**.
4. هناء وداعة نصر محمد(2004م):" مفهوم الذات وعلاقته بدافعية الإنجاز والإدراك الابتكاري لدي الدارسين المعاقين حركياً بولاية الخرطوم"، **أطروحة دكتوراة غير منشورة**، جامعة النيلين.

خامساً: الدوريات:

5. الطيب السماني(2011م)،: "الهدف من تشريعات المعوقين"، **مجلة أجنحة الأمل**، العدد الثالث.

المنشورات:

6. منظمة إبن جموح للإعاقة:(2013) منشورات المنظمة، إدارة المنظمة.
7. الاتحاد السوداني القومي للمعوقين حركياً(2010م) منشورات الاتحاد، إدارة الاتحاد، بحري مدينة العملاق.

المراجع باللغة الإنجليزية:

8. Jonson E and mclelland,D.,: Learning to Achiveteahers Edition, Scot Forman and Company , 1984,. P.lll.
9. Smith.D.(2007).introduction to special education: Marking adifference – Boston:ALLYN and Bacon.